وفي الشرح وفيه ما مر من دخول الباء على المقصور عليه مع انه منتقض بام المنقطعة فانها
من بقية ادوات الاستفهام وهي لطلب التصديق فقط كما صرح به النحاة ثم قال ولا يشكل
عدهم ام من ادوات الاستفهام مطلقا اما المتصلة فلان مدخولها معطوف على مدخول
الهمزة فتثبت مشاركته لما قبله في كونه مستفهما عنه بقضية العطف واما المنقطعة
فلا نسلم ان الاستفهام جزء معناها بخصوصها ولا احد معنييها بل المفيد له الهمزة المقدرة لكن
هذا البحث لا يجدي المصنف نفعا في دفع النقض الوارد عليه هنا فانه معترف بما قاله غيره
من ادوات الاستفهام انتهى واقول قد علمت ان الباء فيه يحتمل ان تكون داخلة على المقصور
ولعلهم انما عدوا ام من ادوات الاستفهام ان سلم انهم عدوها منها لان المتصلة ملازمة لمعناه
الحقيقي او المجازي سابقا عليها والمنقطعة مقارنة له في الغالب لمعناه متاخرا عنها ولم
يريدوا انها موضوعة للاستفهام ومعنى كلام المصنف وبقية الادوات الموضوعة
للاستفهام فلا يرد عليه النقض بام فانها ليست موضوعة له قوله وعلى النفي نحو الم نشرح
او لما اصابتكم مصيبة في الشرح التمثيل بالاية الثانية للنفي سهو ظاهر فان لما فيه
وجودية لا نافية لا يقال الاستفهام فيها للانكار فهو في معنى النفي لانا نقول انما يكون
في معنى النفي اذا لو كان ابطاليا وانما هو توبيخي فلا نفي لا بحسب الصورة ولا بحسب
المعنى انتهى واقول ليس هذا الذي اورده بالنقل الموجه لان الكلام في ان مدخول الهمزة
نفي واذا كان معنى الهمزة الانكار كانت هي بنفسها نفيا لا مدخولها ثم انه يمكن الا يكون
التمثيل بالاية سهوا على تقدير ان يكون لما وجودية وذلك بنا على ما سيذكره المصنف عن
الزمخشري وجماعة من ان العاطف بعد الهمزة لعطف الجملة التي بعده على جملة مقدرة بينه وبين
الهمزة وتقرير ذلك ان يقال ان مدخول الهمزة فعل منفي محذوف والهمزة للتقرير بما
بعد النفي والتقدير الم تفعلوا كذا وقلتم حين اصابتكم فتكون الاية مثالا لدخول الهمزة
على منفي لكنه مقدر وهذا هو معنى تقدير صاحب الكشاف افعلتم كذا وقلتم حين كان
كذا او عبارته لما نصب بقلتم واصابتكم في محل الجر باضافة لما اليه وتقديره اقلتم حين
اصابتكم واي هذا نصب لانه معقول والهمزة للتقرير والتقريع والمعطوف عليه ما مضى من قصة
احد من قوله ولقد صدقكم الله وعده ويجوز ان يكون محذوفا كانه قيل افعلتم كذا وقلتم حين
كان كذا قوله وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك يمكن ان يقال مراد ذلك البعض
ان الهمزة تدخل على الاثبات وعلى النفي دون باقي الالفاظ الموضوعة للاستفهام فلا يرد
ام لانها ليست موضوعة للاستفهام وان كانت لا تفارقه في الغالب قوله فيقولون التقرير
في افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا في الشرح كان ينبغي ان يقول التقدير اكذا ولم
كذا او كذا فنأتي بحرف العطف في الموضعين وليس حذف حرف العطف من ذلك بمقتض حتى
يرتكبه واقول لما كان الغرض هنا مجرد التعداد ترك العاطف كما يتركه الممالي على الكاتب
اسماء الكتب حسابها ينقوله تلاوة ادكتاب فرس من غير عطف قوله فان قوبل بتقديم
بعض المعطوف فقد لقاء لا انه اسهل منه لما يلزم من الحذف كثير في الكلام وتقديم بعض المعطوف
تقدمها لا انه اسهل منه قليل لا يكون الا في الشعر قوله واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو

امن هو

امن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ابن الصائغ اي بائع من بعد ابن الامد ابن للموجودات
امن هو قائم على كل نفس بما كسبت على الاستفهام التقريري المقصود به تقرير ثبوت الصانع
والمعنى اينتفي المدبر فلا احد قائم على كل نفس بما كسبت لا يمكن ذلك بل المدبر موجود فالقائم
على كل نفس هو هو انتهى في الشرح لا نسلم عدم الامكان لجواز ان يقدر ام ضالون كمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت لم يوجدوه والهمزة للانكار التوبيخي قوله وقوله ائنا لمبعوثون
او اباونا فيمن قرا بفتح الواو اذ اباونا عطف على الضمير في مبعوثون اعترضه ابو حيان وتبعه
السفاقسي بان الهمزة انما تدخل على الجملة لا على المفرد ولو دخلت على المفرد المعطوف لكان
العامل في المعطوف عليه عاملا فيما بعدها بواسطة العاطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها
فيما بعدها فتعين ان يكون اباونا مبتدا خبره محذوف اي مبعوثون لدلالة ما قبله عليه
واقول يمكن الجواب عن هذا الاعتراض بما سياتي عن ابن برة وهو انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في
غيره قوله قال الخ قوله تعالى افغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفا العاطفة جملة على
جملة ثم توسطت الهمزة بينهما في الشرح هذا مشكل لان دخول الهمزة على الفا هو نفس توسطها
بين الجملتين فكيف يعطف توسطها على دخولها بحرف العطف المقتضي للترتيب والتراخي ونص
ما في الكشاف دخلت همزة الانكار على الفا العاطفة جملة على جملة والمعنى فاولئك هم الفاسقون
افغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة بينهما هذا كلامه ولا اشكال فيه انتهى واقول
لا اشكال ايضا في كلام المصنف لان ثم فيه لمجرد التدرج من غير اعتبار ترتيب قال الرضي وقد
تكون ثم والفا لمجرد التدرج في الارتقاء وان لم يكن الثاني مترتبا في الذكر على الاول وذلك اذا
تكرر الاول نحو بالله فالله ونحو قوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم
انتهى ولقائل ان يقول ان التدرج فيما تكرر لفظا بشهادة تمثيلهم له وما نحن فيه تكرر معنى
بل الجواب ان المصنف نقل ما في الكشاف بنصه على وجه الاختصار لبعضه فالمعطوف
عليه بثم في الكشاف هو المعطوف عليه بها في كلام المصنف وان كان محذوفا فيه قوله
ولهذا عطف ووضعنا على الم نشرح هكذا وقع في بعض النسخ ووقع في بعضها وضعنا بدون
واو العطف وقد اعترض عليه بانه جعل العلة في عطف وضعنا على الم نشرح تاويله
بالاثبات وذلك يقتضي انه لو لم يكن مؤولا به لم يصح العطف وليس كذلك لجواز
مجيئه والكرمته واجيب بانا لا نسلم انه جعل العلة في عطف وضعنا على الم نشرح تاويله
بالاثبات بل جعلها تاويله بالخبر والمعنى ولكون الهمزة التي للابطال مع النفي بمنزلة
خبر مثبت عطف وضعنا على الم نشرح باعتبار انه جملة خبرية قوله الستم خير من
ركب المطايا الى اخره في الصحاح قال الاصمعي المطية التي تمطو في سيرها قال وهو ماخوذ
من المطو اي المد والندا الجود وفلان اندى من فلان اذا كان اكثر خيرا منه والراح
هنا جمع راحة وهي الكف قوله ائفكا الهة دون الله تريدون الهة مفعول به قدم
على الفعل للعناية وافكا مفعول له قدم على المفعول به لان الاهم توبيخهم بانهم
على الباطل ويجوز ان يكون مفعولا به والهة بدل منه على انها افك في نفسها
للمبالغة او المراد بها عبادتها بحذف المضاف ويجوز ان يكون حالا بمعنى افكين قوله

اطربا